

دراسة تدبرية لسلسلة كأنها رأي عين | الحلقة الثالثة عشر | |

د. شريف طه يونس.

شريف طه يونس

قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في الشريف كنجوم تمشي في البشر انا الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. دي الحلقة الثانية في سورة الانفطار في سلسلة كأنها رياي. آآ وكنا اتكلمنا عن مطلع السورة اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت. واذا البحار - 00:00:42 هجرته الى القبور بعثرت آآ وتوقفنا عند قول الله عز وجل علمت نفس ما قدمت واخرت. دي اربع مشاهد هتحصل بين يدي يوم القيامة اه هذه المشاهد الاربعة. مفروض انها باختصار شديد هي عبارة عن اه تغير للحالة التي عليها الارض. اه المهم - 00:01:02 حين تحصل هذه الاشياء الاربعة علمت نفس ما قدمت واخرت. آآ دي يعني يعتبر الرسالة المهمة جدا اللي في هذه السورة من اهم الرسائل في هذه السورة وهي رسالة عنبت نفس ما قدمت واخرت. في سورة - 00:01:22

قال الله عز وجل علمت نفس ما احضرت وهنا ربنا يقول علمت نفس ما قدمت واخرت. طيب ايه هو اللي قدمته وايه اللي اخرته؟ طبعا لما ربنا يقول علمت نفسه - 00:01:42

يبقى الكلام ده لكل نفس. يعني لا يخص نفس دون نفس. يعني لكل النفوس البشرية ايه بقى اللي قدمته ايه اللي اخرته؟ يعني ايه ما قدمت وما اخرت؟ ما هو كل دي اعمال ايه ايه ما ايه ما قدمه الانسان وايه ما اخره الانسان بالزبط - 00:01:52 هنقل ما قدمه؟ وما اخره اللي هو ايه؟ اللي اخره اللي هو المعاصي والسيئات اللي هم وقعوا فيها. لأ ما هو ربنا ما قالش علمت نفس ما قدمه ما قدمها وما اخرها. ما قالش كده انت حيحارب - 00:02:12

ضمن التعاطي اللي بتقدمها والمعاصي هي اللي بتأخرها. لأ المعنى مش كده. ربنا ما قالش كده. ربنا يقول علمت نفس ما قدمت واخرت. اللي قدمته النفس واللي اخرته النفس. اه - 00:02:32

اخر التعاطي ازاي الحسنات بعد مرور الفرصة يعني نفسي بتعرف هي قدمت ايه واخرت ايه يعني سابت ايه من الاعمال تركته يعني النفس ما اخرتوش نفس اللي هو بيدعي بينتزر الكلام ده في الدنيا. الغالي مش عشان يدخر في الاخرة بس - 00:02:42 يا اما هي تعمل ايه في الاخرة شو تعمل في الاخرة خلاص ما طالما انسان مات انقطع عمله الله اعلم الراجح ما قدمت يعني ما فعلت في اول حياتها وما اخرت ما فعلت في اخر حياتي - 00:03:22

ما قدم الانسان يعني ما فعله في اول حياته وما اخره ما فعله في اخر حياته. ده يعتبر اشهر المعاني اللي قيلت فيها. قيل بردو ان ما قدمت يعني ما عملت وما اخرت يعني ما تركت. ده المعنى اللي انتم بتقولوا عليه. وقيل انها ما قدمت من آآ من - 00:04:02

طاعة وما اخرت في حق الله. ده قاله ابن عباس وقيل ما قدمت من الصدقات وما اخرت من الميراث. وما ورد بيقول في نكت العيون واحتمل رابعا ما قدمت من معصية واخرت من طاعة. لانه خارج مخرج الوعي. لكن على الصحيح ما قد - 00:04:22

وما اخرت يعني ما قدمت من الاعمال يعني ما فعلت من الاعمال في اول حياتها وما اخرت يعني ما فعلت من الاعمال في اخر حياته. اللي هي خلاص هي بتغادر - 00:04:42

فالانسان يعرف كل حاجة يعني علمت نفسه ما قدمت واخرت يعني كل شيه هيبقى امام عين الانسان يرى حياته كلها. ولذلك يمكن للاسف الشديد مما يعانيه المرء ان هو ما يبشوفش الالقطعة معينة من لقطات حياته اصلا. ومن اكثر الحاجات اللي احنا بنعانيها ان احنا - [00:04:52](#)

اصلا احنا كنا ايه؟ لدرجة احيانا بتخلي الواحد فينا اصلا يتعامل مع المقصرين او المفرطين بنفسية مختلفة جدا يعني ربنا يقول كذلك من الله عليك. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. لأ الواحد فينا مسلا لو اطاع وبدأ يبقى ملتزم ويبقى كويس ينسى انه - [00:05:12](#)

هو كان حاله سيء وينسى معاصيه وينسى زنوبه وينسى حاله الاول اصلا. بس ده ما اتناساش اصلا هو مسطر في صحائفه. هي مسلا لبست الحجاب بتنسى فترات ما كتش تلبس هي الحجاب. انتزمت في الصلاة وتنسى انها ما كانتش منتزمة في الصلاة. مثلا آ امتنع عن حرام ينسى انه كان بيعمل الحرام ده - [00:05:32](#)

فهو الانسان بيتخيل ان الحاجات دي اتنسيت بس هي ما اتنسيتش. هي عند ربنا احصاه الله ونسوه. وبدا له وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فالانسان اصلا ازاى يفهم ان كل الكلام ده هيشوفه قدام عينيه يوم القيامة. ولذلك ربنا في السورة دي تحديدا يعني ده مناسب اصلا للي ربنا - [00:05:52](#)

انه هيحصل ، ربنا قال اذا السماء ان فطرت. السماء هتنفطر. والكواكب هتنتثر والبحار هتفجر ، والقبور هتبعثر. البعثة دي بعض اهل العلم زي الصهاينة وغيره كانوا يقولوا ان البعثة دي هي عبارة عن حاجتين عاملة زي البسملة والحوقلة كده. اللي هو هي حاجتين في بعض - [00:06:12](#)

ان هو شيه تم بعثه وتم اثارته. يعني هو عبارة عن اه بحث واثارة في بعض. فتقليب للحاجة ده بالظبط زي ايه؟ اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها. يومئذ تحدث اخبارها واخرجت الارض اثقالها. لكل حاجة - [00:06:32](#)
تخرج وتبان السماء تنفطر والكواكب هتنتثر والبحار هتفجر والقبور هتبعثر. ويخرج اللي فيها. وكل حاجة كاف وهتبقى عيان للانسان. كل حاجة عين للانسان بقى من اول المشهد اخر مشهد اصلا. كل حاجة تبقى حاضرة قدام عينيه. اللي عمله في اول حياته - [00:06:52](#)

اللي عمله في اخر حياته. ربنا يقول ويوضح المعنى ده اكثر يعني ما ذكر في سورة القيامة. ينبأ الانسان يومئذ ما قدم واخر. الانسان هينبأ بما قدمه واخره بما فعله في اول حياته وما فعله في اخر حياته وما - [00:07:12](#)
فعله بينهم. لو قسمنا الحياة لو انسان عاش عشرين سنة او ثلاثين سنة او ميت سنة او خمسين سنة او تمانين سنة هتنقسم جزئين. جزء هيبقى هو ما قدمه الانسان وجزء هو ما اخره الانسان. كل ده هيبقى قدام عين الانسان هيشوفه. وخاب وخسر خاب وخسر خاب وخسر اللي مش شايفه في - [00:07:32](#)

دنيا ومن اكثر الحاجات اللي يمكن في بيئة الصالحين بالذات هم للاسف ما بيتبهوش لها انهم بينسوا ما كانوا عليه اصلا يعني بينسى بقى تخيل ان اللحزات دي مش عارف ليه بنتصور ان الواحد فينا مسلا لو تاب او اناب او اه او بقى ملتزم - [00:07:52](#)
ان خلاص كده هو معه صك ان هو ايه اللي عدى ده كله ايه؟ مسح. يعني ومن ادراك ان العد ده اتمسح؟ ما ادري الانسان ان هو ممكن يقع في حاجة للاسف الشديد يعني تثير عليه كل الزوايع التي ايه؟ حجب الله عنه شرها. فينبأ الانسان يوم - [00:08:12](#)
واذ بما قدم واخر. يعني كل حاجة هتبقى ايه؟ ربنا يقول فاذا برق البصر وخاصف القمر وجمع الشمس والقمر. يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر. الى ربك يومئذ المستقر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. يعني - [00:08:32](#)

حضور المشهد ده قدام قدام الانسان في بين عيني الانسان ان كل حاجة تبقى قدامه كده صحيفة مفتوحة هو يرى كل شيه فيها ينبأ يومئذ بما قدم اخر علمت نفس ما قدمت اخر. تحصل هذه المشاهد الكونية تعلم نفس تتيقن نفس ترى - [00:08:52](#)
هل تعلم علم اليقين وترى عين اليقين ما قدمت واخرت. آآ ده المعنى الاول والاشهر للتقديم والتأخير هو ما قدمه الانسان ما فعله في اول حياته وما فعله في اخر حياته. سواء كان من طاعات او كان من منكرات - [00:09:12](#)

يعني ده حاضر وده حاضر اصلا. يعني الانسان ما ينبغي ان يغفل عن هذا ولا يغفل عن هذا اصلا. لان الانسان هو من افاته النسيان. ومن يعني وهو عنده نسيان في بايين. عنده نسيان في باب الاحسان وعنده نسيان في باب العصيان - [00:09:32](#)

الانسان من افاته النساء وعنده نسيان في بايين. نسيان في باب الاحسان ونسيان في باب العصيان. نسيان في باب الاحسان ان هو ممكن ينسى احسان البشر له من باب اولى وده الاشد انه ينسى احسان الرب له سبحانه وبحمده. في باب العصيان بينسى مع -

[00:09:52](#)

وبينسى تقصيره وتفريطه. وفي وسط مسلا الناس الصالحين الواحد ينسى السبق بتاع غيره يعني. يعني ينسى السبق يعني دي دي من الحاجات اللي برضو للاسف الشديد الانسان يعني بيغفل عنها. ربنا يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:10:12](#)

والذين اتبعوهم باحسان. يعني دول كده دول مشهد لوحدهم. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى. بس لازم نفهم كويس جدا ان السابق ده يعني والذين تبوأوا الدار والايمان -

[00:10:32](#)

كان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. تمام؟ ومن يوق شح نفسه فاليك هم المفلحون. اه ربنا بيقول ان كان من دعوات هؤلاء الصالحين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل - [00:10:52](#)

قال في قلوبنا غلا للذين امنوا. حضور دي حضور ان انا حد سبقني اصلا. حضور السبق مشهد السبق. اللي يخلي الانسان ما ينساش العصيان ما تنساش التقصير. لذلك قلنا يعني آآ ده ده عنوان هلاك للانسان اصلا. عنوان هلاك للانسان انه ينسى الاحسان او ينسى العصيان. آآ سيدنا عمر ابن الخطاب لذلك - [00:11:12](#)

من الامور اللي ساهمته في استقامة ساهمت في استقامة سيره الى الله ان هو كان يقول ما رأيت مسلما قط الا تيقنت انه خير منه ان كان اكبر مني قلت قد اطاع الله قبلي. وان كان اصغر مني قلت قد عصيت الله قبله. حضور دي ان انا عصيت ربنا قبله - [00:11:32](#)

قال بما ان هو دلوقتي اصغر مني مش هقول اطعت الله قبله. وبما ان هو اكبر مني ما اقولش ايه ده كان مقطع السمكة وديلها ولا عصى ربنا قبله؟ اقول لا اطاع الله - [00:11:52](#)

قبلي دي للاسف الانسان لما ينسب باب الاحسان ولما ينسى بباب العصيان يحصل كده. انما طول ما معاصي العبد يعني ايه هو يعني نسيان المعصية اللي يؤذي الانسان لما يكون آآ نسيانه ده آآ بيخليه ينزل نفسه من - [00:12:02](#)

منزلة غير منزلته. ينزل نفسه منزلة غير منزلته. انما لو النسيان ده مش هيخليه نفسه منزلة غير منزلته ويساعده على ان هو يعني يستقيم سيره الى الله فيستحب له ان ينسى حينها. لكنه ينزل نفسه مزالة - [00:12:22](#)

منزلته وينسى لأ للاسف يعني آآ لان فيه حاجات الزمن فيها مهم. فيه حاجات الزمن فيها مهم. يعني اكيد اللي بيطلع ربنا عشرين سنة مش اللي زي اللي بيطلع ربنا عشرين يوم. مش زي اللي بيطلع ربنا عشرين شهر. اكيد. اصلا المداومة ده تحدي كبير جدا - [00:12:42](#)

يعني الاستمرار والمداومة تحدي كبير جدا جدا. من اكبر التحديات. ولذلك كان احب العمل الى الله ادومه وان قل. انما النزوات اللي تبقى في حياة البشر دي تقريبا اغلب البشر يعرفوا يعملوها. يعني اغلب البشر يعرفوا في رمضان يشدوا حيلهم قوي ويجتهدوا تمام ومش عارف ايه وبطلوا كذا وبطلوا كذا - [00:13:02](#)

ويرجعوا بقية السنة عيشوا حياتكم. ومثلا كتير من البنات تقدر تعمل الدور ده وتقوم به كويس جدا وهي في الجامعة ومش عارف ايه. ولما تتجوز تتجنس زي ما بنقول وكيان كل يعني ايه مسألة ان الانسان يقوى على انه يعمل حاجة زي كده في وقت من الاوقات يعني دي عادية كتير كتير اوي - [00:13:22](#)

دلوقتي تلاقي البنات ملتزمة وكويسة عشان اهو ما عندهاش حاجة. تفاوضت خلصت كلية ولا خلصت دراسة ولا مش عارف بتعمل ايه وعائش. اول بقى تلاقي انخراط لشيء من الدنيا يلوح في الافق تمام وزي الفل وبتخدم دينها. اول ما مسلا تيجي لها بقى فرصة ان دنياها يعني تتحسن ولا مش ولا تشغل بشيء من الدنيا بتعمل ايه - [00:13:42](#)

بتنسى قصتها عادي يعني قصة كده مسلا تتكرر ملايين المرات واحنا مسلا في الكلية في سنة سائة دي كنت كان تقريبا يكون يعني اربع اخماس الدفعة استشيخوا. يعني عاد كل البنات بقوا كويسين كده وهدوا وبيلبسوا لبس كويس وبتاع والتزموا ويصلوا ومش عارف ايه - [00:14:02](#)

والشباب كمان ممكن منهم اللي اطلق لحاهم. طيب اول ما بينزل الشغل ومش عارف ايه وينخرط يسلك سبيله في الحياة. عادي بقى لدرجة الواحد مسلا ممكن يشوف بعض الزملا كده وانا اتصور ان هذا الشخص هو اللي كان الشخص ده مسلا من خمس سنين او من عشر سنين مش قادر يصدق ان هو الانسان ده هو الانسان اللي كان - [00:14:22](#)

من عشر سنين حاضر اصلا. فدي حاضرة في حياة الوجه. المداومة في حد ذاتها ده تحدي كبير جدا اصلا. يعني ان يدوم الانسان على طاعة الله وان يستمر على طاعة الله - [00:14:42](#)

وان يثبتته الله على طاعته ده تحدي كبير. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان من اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني سيدنا انس بيقول للنبي آآ صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اتخشى علينا وقد امنا وقد اسلمنا وامنا وهاجرنا وجاهدنا - [00:14:52](#)

يعني يعني بتخشى علينا من كده؟ فقال القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فمن شاء ان يقيمه اقامه فمن شاء ان يزيغه ازاعه تحدي ان الانسان يبقى خايف ان هو الحاجات اللي ورا دي تكون سبب ونقلب افئدة وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:15:12](#)

نذر في طغانهم يعمهون. الانسان يخاف اصلا ان هو اللي عمله في في سابق حاله يكون سبب اصلا في سوء مآله. ان ربنا يقلب فؤاده ويقلب بصره بسبب اللي عمله قبل كده. ان هو حتى ده بقى مع البشر مشكلته مع البشر ايه؟ ان مثلا ممكن نجد آآ ولده - [00:15:32](#)

بنت وامها زوج وزوجته آآ مسلا ربما يكونوا اساءوا في حق في حق بعض قبل كده. يعني ممكن اكون انا اسأت في حق لو اسأت مسلا في حق والدتي لكن يجي لي فترة احسان كده وانت عاشة كبيرة في الاحسان اليهما يعني. فاقعد اقول ايه؟ طب والمفروض وازاي وكان ينبغي - [00:15:52](#)

واجب وعيش الدور كما لو كنت ايه؟ يعني انا ما يعني ما عملتش حاجة خالص قبل كده. يعني وكأن ما فيش اي حاجة حصلت قبل كده ويعيشوا الدور ده لانسان بسهولة خالص. طب ازاي؟ فهو الانسان برضو حتى في هذا النسيان في الاحسان بتاع البشر او في العصيان مع البشر - [00:16:12](#)

ما هو برضه لازم يفضل حاضر طول الوقت ان مثلا لو حصل له حاجة يقول ايه؟ طب والله يعني آآ ده عشان كده. يمكن بقى الناس اللي بيبقى حاضر عندهم المشهد ده من اجمل ما يعيشوه في الدنيا ان هم ما يتساخطوش على ربنا ابدًا. ولا بينزلوا نفسهم فوق منزلتهم. فيجي مسلا - [00:16:32](#)

يحصل له حاجة يقول لي لا ده انا عملت كتير زمان ده انا كويس ان انا عايش اصلا. ده كويس ان ربنا ما خسفش بي. مسلا حد من البشر اتعامل معه تعامل يقول عادي مش مشكلة. ما هو انا ايه - [00:16:52](#)

يعني ما انا قبل كده عملت في غيره او انا مسلا عملت في في زيه او آآ عملت فيه هو. فتموت عليه الامور ايه؟ ان هو يعني الانسان يدرك انها اشبه بديون. فما يتعشب بقى في حياته. انما انا اكثر من اكثر الحاجات اللي كانت تفجعني - [00:17:02](#)

وتفقع مرارتي يعني ان مثلا الواحد يلاقي مسلا اخوات الواحدة فيهم انت لسه كنت من سنة ولا سنتين قاعدة قدام التليفزيون وخاربة الدنيا ومقضيهاها اليسا وهيفا وهبي والكلام الفاضي ده وجاي النهاردة مسلا عمالة تقولي الاخوات وتنازعي في الاخوات وتعملي في الاخوات يعني ما خلاص نلم الدور يعني دي ناس سبقتك الى الله لابد نحترم - [00:17:22](#)

وسبقهم الى الله. الاقي اخ مسلا يعني هو كان انت مقضيها مش عارف هي جاي دلوقتي تنزع الاخوة وتقول لهم مش عارف ايه ولا بد وانتم وفيكم وفيكم وفيكم وفيكم - [00:17:42](#)

لابد برضه انك تحترم صدق الناس دي الى الله. وتفكر ما كنت عليه. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم يعني كذلك كن ده بقى يدي الانسان في قلبه رحمة للمقصرين. لما يشوف المقصر ده او المفرط ولذلك للاسف - [00:17:52](#)

للاسف الشديد احنا اول ما ربنا بيعافينا من حاجة بنبص للي ربنا ابتلاههم بها آآ نظرة نظرة دونية ما كناش يوما ما ماشي؟ في هذا

البلاء. فمثلا شف حد مثلا اخت بتعمل حاجة ازاي بتعملي كده؟ ايه ده انت ما عندكيش ومش عارف ايه - [00:18:12](#)

ينظر لهم نظرة احتقار اصلا. طب ما هو انت كنت اللي انت شايقة نفسك الصالحة بقى دلوقتي المصلحة اللي انت مش عارف ايه

الاخت اللي مش عارف كزا اللي مش عارف بتعمل ومهتمة - [00:18:32](#)

قضايا الامة. انت يوما ما كنت الشخص ده يعني يوما ما كنت نفس الانسان اللي بيعمل القصة دي. اه. ان الناس بقى يعني هو الواحد بينسى بقى ما بيقاش في قلبه الرحمة بالعصاة والمقصرين والمفرطين دول. طب ما هو انت كنت كده اصلا سبحان الملك. في اوقات

كثيرة يا جماعة وده والله من مشاهدات الانسان في الحياة - [00:18:42](#)

ربنا بيتلي الانسان بحاجة هو ما قدرهاش عند انسان تاني. يعني ممكن تشوفي اخت وقعت في خطأ معين. ازاي ازاي تعمل كزا

يحصل لك ايه؟ توعي في نفس الخطأ بالزبط علشان تبقي بتقدري الامر ده عند الايه؟ عند غيرك - [00:19:02](#)

من البشر. عشان مجرد بس حتى دي تقدره. ازاي اصلا هي كانت تعمل كده؟ وازاي يتم كزا؟ وازاي يعني ولذلك اصلا الاصل الاصل في التعامل مع المقصرين او المفرطين مش هقول العصاة لان احنا كلنا عصاة يعني. او حتى نقول المسرفين على انفسهم يعني. والا

فما حدش فينا ما بيعصيش يعني - [00:19:22](#)

اه مش مش يعني مش هيجعلنا في في براءة تامة من من وصف العصاة ده ان احنا مسلا لابسين لبس حجاب ولا مش عارف يعني لأ بس نقولها للمسرفين على انفسهم. يعني الحقيقة من الاصول في التعامل مع المسرفين على انفسهم الرحمة بهم. ان الانسان يبقى ايه -

[00:19:42](#)

انظر لهم بعين الرحمة بعين الاشفاق لا بعين المقت. يعني يمكن اللي اشتمل عليه قلبه من الندم ولعله يتوب بينه وبين الله ولعله يقوم

يوما ما خير منا يعني. وكذلك كنا من قبل يوما فمن الله عليه. الكلام - [00:20:02](#)

مهم جدا في نزرتنا لكل اللي حوالينا بقى في تعاملنا مع ابائنا وامهاتنا وتعاملنا مع الازواج او الزوجات مهم خالص القصة دي اللي هو

النزرة هذه النزرة. تمام؟ آآ الرحمة ما تستلزمش ان الانسان يتعامل مع الشخص ويحتك به - [00:20:22](#)

يعني انا ما بقولش مسلا للاسف الشديد بقى الناس بتفهم القصة دي غلط. فتلاقيها مسلا مصاحبة واحدة مسلا عايشة حياتها خالص.

تقول لها مصاحباها ليه؟ تقول لك لأ لابد نترفق بها - [00:20:42](#)

والرحمة بها لا طبعا ما ما تتصاحبش ما تلازمش. ان احنا عندنا نص لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى. واحدة تقول بس انا

جوزي مش عارف ايه لا مع السلامة يغور في داهية في ستين داهية لو هو كده. تمام؟ واحد اختار اخرته. بس بقول النزرة ايه؟ له.

يعني ازاي - [00:20:52](#)

الانسان اصلا يكون مستجمع في قلبه ان هو ايه ليس في مأمّن من اي شيه. الواحد مش في مأمّن من حاجة اصلا. يعني سبحان الله

كثير من المعاصي كده نقعد نقول يا - [00:21:12](#)

آآ حاجة يا اخي حاجة زي دي وازاي دي ممكن الانسان يقع فيها اصلا يعني؟ ولذلك كنت بقول سبحان الله حاجة ما تخطرش على ابدأ

ان واحد هو اللي كسر الاصنام بايديه يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. يعني هو كسرنا بايديه اصلا يعني - [00:21:22](#)

لله بيت التوحيد. وواحد دايمنا لما يذكر التوحيد يعني مثال اعلى في التوحيد. وفي الولاء والبراء ربنا يعني لفظ الاسوة ذاته ما

ذكرش الا يعني متعلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم متعلقا به هو ومن معه. في باب التوحيد والولاء لله والبراء يعني - [00:21:42](#)

ممن يعادي الله سبحانه وبحمده. سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم. ورغم كل ده يقول واجنبني وبني ان نعبد الايه؟ الاصنام. يعني

هو الانسان ليس في مأمّن اصلا انا مش في مأمّن ان انا اقع في المعصية دي مهما كانت ايه؟ كبيرة ومهما كانت بعيدة قوي. يا الله!

يعمل كزا بتعمل كزا - [00:22:02](#)

معقولة كزا؟ هي خطوات للشيطان. الانسان لما لو لم ينتبه لهذه الخطوات للاسف الشديد خطوة وراء خطوة يعني تأخذه الى الهوية.

نسأل الله العافية. فالشاهد ان اللي اقصد في في علمت نفسه ما قدمت واخرت ان الانسان يكون مدرك ان كل حاجة هتبقى قدام

عينه اصلا. كل حاجة - [00:22:22](#)

تبقى حاضرة. ما قدم الانسان من الطاعات وما اخر من الايه؟ من الطاعات. وما قدم من المعاصي والمنكرات وما اخر من المعاصي والمنكرات. ما فيش حاجة كله محسوب وكله هيتحاسب اي انسان. لان انا يعني يعني ايه من الحاجات اللي الواحد برضو كثير قوي بحاسة - [00:22:42](#)

حساها حتى مع نفسه انه بيتخيل ان مرحلة ما قبل الالتزام دي مرحلة ايه؟ ممسوحة. هي صارت ممسوحة بالنسبة لنا احنا كايه؟ كفكر. ما بقينا حب منها ولا عايزينها وكارهينها والحمد لله ما بنتمناهاش وبنشكر ربنا على عافية منها. بس هل اتمسح اللي اتعمل فيها - [00:23:02](#)

ما هو ده السؤال يعني هل ده فعلا تم مسحه؟ يعني هل هي بقى يعني هل هل آآ كانت هي دي الهجرة التي جبت ما قبلها يعني ما حدش عارف يعني ده مش ده انسان ما يضمنوش اصلا. عشان يبقى عايش كده في وكأنه في ايه - [00:23:22](#)
يعني احنا شاغلين بالناس في مرحلة ما بعد الالتزام. انما بنعمل ايه لما قبل الالتزام ده؟ سيدنا عكرمة بن ابي جهل لما فهو اخذع نفسه عهد جميل الحقيقة هو داخل في باب الاصلاح. اخذ على نفسه عهد ان هو ما وقف موقف - [00:23:42](#)
ضد الاسلام الا وسيقف مثله للاسلام. آآ ازاى ما هو احنا قلنا التوبة برضه من تمنها حصول الاصلاح. ان انت كل مجهود وكل شيء بذلتيه لغير الله تذيليه لله. كل حاجة انت فعلتيها لغاية - [00:24:02](#)

لا تفعليها لله. كل وقت من عمر الانسان راح لغير الله يروح زيه لله. فيبقى الاصلاح ده حاضر. اللي اقصد بس ان احنا يعني بالمعنى اللي هناخده النهاردة من علامة نفس ما قدمت اتأخرت وفي معاني تانية. بس المعنى اللي عايزين نقف معه النهاردة ونختم به. آآ هو ان الانسان - [00:24:22](#)

هينبأ بما قدم واخر. وهو هيفاجئ بانه بينبأ بابه؟ بما قدم اخ. هيقول طب اللي اخر اللي قدمته ده مش خلاص طب هو ده مش لأ؟ هو احنا في حاجات ما امناش حتى انها اتمسحت. يعني ما ضمناش ان عفي عنا فيها. ما ضمناش - [00:24:42](#)
ان تيب علينا فيها. ما ضمناش انها غفرت لنا للاسف الشديد. وتصورنا ان احنا عملنا حاجة كده بنلاقيها بتمسح كله فخلاص حسينا ان احنا ايه خلاص كل حاجة اتمسحت. وبس بحب انبهكم انا مش عايز اخوفكم بس بنهكم يعني. ان كل وعود المغفرة مرتبطة بنسبة الاداء اصلا. مستوى الاداء - [00:25:02](#)

ده اللي احنا بنأدي فيه. يعني وعد المغفرة اللي جاي في عاشوراء. آآ وعد المغفرة اللي كان في عرفة. الودود دي كلها مرتبطة بابه؟ مستوى الاداء ولو كان مستوى الاداء بتاعي سبعين في المية فهو يمسح سبعين في المية. وانا متصور ان انا ايه؟ مسحت وانا ما مسحتش اصلا. يعني في ايه اللي انا مسحته - [00:25:22](#)

انا في رأيي ان من اهم الاشياء اللي هتبقى حاضرة ما بين عيننا انها تكسر الانسان شوية. انا مش عايزها تياسني ولا عايزها تحبطني انا عايزة ايه تكسرنى شوية ما احسش بقى مع الوقت ان انا ايه يعني بالزبط زي مسلا موزفة هي كانت اللي مش عارف الست سبع شهور اللي فاتت - [00:25:42](#)

مكسرة جامد همه ان هم يرفدوها. خلاص يعني ادائها وحش ما بتشتغلش كويس في الفصل مش عارف ما تعملش مع العيال. وبعدين ربنا اكرمها كده وشمتم نفسها شهرين وبدأ بتزبط وبدأت تطالب بابه؟ بحقوقها. هو انتم ليه ما بتدونيش مش عارف مكافأة؟ هو انا ليه مش عارف كذا؟ هو انا ليه مش عارف؟ هو ليه مش عارف ما بتعاملوش المعلمات - [00:26:02](#)

هو ليه ده انت لسة ايه يعني انت عندك تاريخ اسود لمدة يعني من شهرين بالزبط عندك تاريخ اسود ومنيل بنيل. طب حضور التاريخ الاسود المنيل بنيلة ده بين عينيه يعمل فيها ايه؟ يكسرها. يخليها تأدي كويس. ما تقعدش بقى تشح البئر. نفس اللي بيحصل - [00:26:22](#)

معنا في الحياة بيحصل معنا مع الله وبيحصل معنا مع البشر اللي حواليه. مع الله ان احنا اول ما نشم نفسنا ونلاقي نفسنا بقينا كويسين نقول له هو انا ما بقى آآ كذا رزقي مش واسع ليه؟ مش عارف ايه؟ مش حاصل لي ايه؟ ابني مش اتصلح ليه؟ مش يعني بنية بننشد شوية حاجات كده ننشد - [00:26:42](#)

نحن نعامل كالملائكة المقربين اولياء او الاولياء الصالحين. مع البشر بنفس القصة واحدة خلاص حياتها مسلا الاسرية او علاقتها بابوها او بامها ومن حولها كأئك زي الزفت وعلاقتها بالناس زي الزفت. وبعدين بدأت تنتبه ان عندها مشاكل وآفات وبدأت تصلحها. فتيجي تطالبهم بان هم يعملوا ايه - [00:27:02](#)

يعاملوني يعني عاملوني على المرحلة دي. لا طبعاً. بالعكس انا كنت بقول اصلا الانسان لازم يوطن نفسه ان هو لو لو ادى صورة ان الصورة دي ما بتتمسحش بسهولة. يعني الصورة دي وخصوصا عند البشر ما بيتتمسحش ايه؟ يعني مسلا معلمة ابرزت صورة انها مادية بتاعة فلوس - [00:27:22](#)

يعني دي تتمسح بسهولة هيقعدوا وقت حاجات كتير جدا جدا هتيجي بعد كده ايه يحسوا انها ايه ما هو عشان تمسح الصورة دي هي ممكن كانت كده او كانت منتبهة للفلوس ولا الكلام ده كله. لكن جه وقت هي فعلا شافت ان ده مش صح وده ما يليقش وده متنافي مع الاخلاص ومتنافي مع التجرد لله ومش عارف - [00:27:42](#)

فبدأت ايه تظبط المسألة دي. ما تجيش بقى تلومهم هو انتم ليه بتعاملوني وليه محسني وليه ما هو لازم ايه؟ يعني ذاكرة البشر في السيئات ذاكرة ايه؟ قوية للغاية. قوية للغاية. ذاكرة البشر في السيئات قوية للغاية. فمش سهل يمسه - [00:28:02](#)

ايه؟ سجل قديم كان فيه وفيه وفيه. فهو بقى يعني تخيلوا بقى اما البشر مش راضيين يمسخوها له وهو ايه؟ شايف ان هو ايه انا بقيت ملاك مقرب ولا انا بقيت حد مختلف. لو لم يكن في ذلك لانسان ينكسر لله سبحانه وبحمده. ويتواضع في تعامله مع الناس. ودي سيء - [00:28:22](#)

دي سمة المخبتين هو ده المخبت بقى المخبت ده ما له؟ متواضع. ايه سبب تواضع المخبت؟ ان هو يعني انسان انسان كسير لأ هو شايف ان انا مهما عملت يعني انا مقصر في حق ربنا. ومش ناس تقصيري في حق ربنا. تمام - [00:28:42](#)

يعني اه وفي تعامله مع الناس شايف ان انا مقصر وان انا مفرط وان الناس دول كويسين ولهم علي حقوق انا مقصر فيها وانا برضه ما اديتهاش فهذا الشخص الذي بيدي هذا اللون من الانكسار والتواضع هو من المخبتين. الذين امر الله النبي صلى الله عليه وسلم بان يبشرهم. قال وبشري المخبتين - [00:29:02](#)

اه لذلك عبدالله بن مسعود لما كان يرى الربيع بن خثيم رضوان الله عليهما كان يقول لاصحابه قل وبشر المخبتين اول ما يدخلوه بشر المخبتين. من هذا الاخبات الذي يراه على هذا الرجل الصالح. فالشاهد بس اللي عايزين نخرج به النهاردة من علبة نفس الموقف ده ما تأخرت اللي هو على - [00:29:22](#)

ده بس هو معنى ما قدمنا من الاعمال وما اخرنا من الاعمال ما كان في اول حياتنا وما كان في اخر حياتنا. الاعمال سواء كانت صالحة او كانت طالحة. وان الانسان ينأ - [00:29:42](#)

يومئذ بما قدم واخر. ويعاين كل شيه ويراه بقى. وحاجات للاسف الشديد يعني وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انسان يرى الامر ده فده يدفعه لمزيد من الانكسار لله سبحانه وبحمده وانه يفهم يعني بلاش بس النسيان. لا نسيان الاحسان ولا نسيان - [00:29:52](#)

الى الصيام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري - [00:30:12](#)

تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في الشريف كنجوم تمشي في البشر - [00:30:29](#)